

المهذب

[284] فإنني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبداً ورسولك صلى الله عليه وآله وإن كان نائبا عن غيره دعا له، وذكر أنه نائب عنه في هذا الوداع. " باب وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع " ومن أراد وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع فليأتته وإذا وقف على قبرهم جعله بين يديه وقال: " السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته، آمنت بالله والرسول وبما جئتم به ودللتهم عليه، اللهم اكتبنا مع الشاهدين، اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارتهم، وارزقنيها أبدا ما أحييتني، فإذا توفيتني فاحشرنني معهم وفي زمريتهم، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ". وإن كانت له حاجة ذكرها، وتوجه حيث يشاء. " باب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه " ومن أراد زيارة أمير المؤمنين عليهم السلام فليأت مشهده وهو على غسل، ويقف على قبره ويستقبله بوجهه، ويجعل القبلة بين كتفيه كما فعل في زيارة النبي صلى الله عليه وآله ثم يقول: " السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا سيد الوصيين، السلام عليك يا خليفة رسول رب العالمين، أشهد أنك قد بلغت عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما حملك، وحفظت ما استودعك، وحللت حلال الله وحرمت حرام الله، وتلوت كتاب الله، وصبرت على الأذى في جنب الله، محتسبا حتى أتاك اليقين، لعن الله من خالفك ولعن الله من قتلك (1) ولعن الله من بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله منهم برئ " (2). ثم انكب على القبر فيقبله ويضع خده الأيمن عليه ثم الأيسر ثم يتحول إلى

(1) في نسخة " قاتلك " بدل " قتللك " (2) في نسخة " برء آء " بدل " برئ "